الاول ومعاده حقيقة نحو جاءني زيد زيدا وحكما نحو ضربت انت
وضربت انا فان ذلك في حكم تكرير اللفظ وانما كان مخالفا للاول لفظا
اذ الضرورة داعية الى المخالفة لانه لا يجوز تكريره متصلا ويجري
اي التكرير مطلقا لا التكرير الذي هو التاكيد الاصطلاحي في الالفاظ
كلها اسما او افعالا او حروفا اجمالا او مركبات تقييدية او غير
ذلك ولا بعد ارجاع الضمير الى التاكيد اللفظي الاصطلاحي وتخصيص
الالفاظ بالاسماء ويكون المقصود من هذا التعميم عدم اختصاصه بالفاظ
محصورة كالتاكيد المعنوي والتاكيد المعنوي مختص بالفاظ
محصورة اي معدودة محدودة وهي نفسه وعينه وكلاهما وكلهم
واجمع واكتع وابتع وابصع بالصاد المهملة وقيل بالضاد المعجمة قيل
لا معنى لهذه الكلمات الثلث في حال الافراد مثل حسن بسن وقبل اكتع
مشتق من حول كتيع اي تام وابصع بالمهملة من بصع العرق اي سال
وبالمعجمة من بضع اي روى وابتع من التبع وهو طول العنق مع شدة
مغرزه ويمكن استنباط مناسبات خفية بين هذه المعاني ومعناها
التاكيدي بالتامل الصادق فاولان اي النفس والعين

والعينان يعمان اي يقعان على الواحد والمثنى والجمع والمذكر والمونث
باختلاف صيغها افرادا او تثنية وجمعا واختلاف ضميرهما العايد الى المتبوع
المؤكد تقول نفسه في المذكر الواحد ونفسها في المونث الواحدة وانفسهما
بايراد صيغة الجمع في تثنية المذكر والمونث وعن بعض العرب نفساهما وعيناهما
انفسهم في جمع المذكر العاقل انفسهن في جمع المونث وغير العاقل من المذكر
والثاني لما سمي النفس والعين اولين تغليبا كالقمرين سمي الثالث ثانيا للمثنى
كلاهما للمذكر وكلتاهما للمونث والباقي بعد الثلثة المذكورة لغير المثنى مفردا
كان او جمعا باختلاف الضمير العايد الى المتبوع المؤكد في كلهم نحو قرات
الكتاب كله وكلها نحو قرات الصحيفة كلها وكلهم نحو اشتريت العبيد كلهم
وكلهن نحو طلقت النساء كلهن وباختلاف الصيغ في الكلمات البواقي وهي
اجمع وكتع وابتع وابصع بالمهملة او المعجمة تقول اجمع في المذكر الواحد وجمعاء
في المونث الواحدة او الجمع تاويل الجماعة وجمعون في جمع المذكر وجمع
في جمع المونث وكذا اكتع كتعاء اكتعون كتع وابتع بتعاء بتعون بتع وابصع
بصعاء ابصعون بصع ولا يؤكد بكل وجمع الا ذا واجزاء غير واحد كان او
جمعا اذ الكلية والاجتماع لا يتحققان الا فيه ولا حاجة الى ذكر الافراد

Copyright © King Saud University